mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)108(- ربع يس)312(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر قال اثابه الله بعدما ساق النصوص في العناية باليتيم تلك هي نصوص القرآن في حسن معاملة اليتيم وعدم الاساءة اليه - 00:00:27

مما يفصل مجمل قول الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر لا بكلمة غير سديدة ولا بحرمانه من شيء يحتاجه ولا باتلاف ماله ولا بالتحيل على اكله واضاعته ولا باي شيء من ذلك بالكلية. لا في نفسه ولا في ماله - 00:00:50

والاحاديث من السنة عديدة بالغة مبلغها في حق اليتيم وكان صلى الله عليه وسلم ارحم الناس به واشفقهم عليه حتى قال انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير الى السبابة والوسطى - 00:01:16

وفرج بينهما. رواه البخاري وابو داوود والترمذي وفي رواية ابي هريرة عند مسلم ومالك كافل اليتيم له او لغيره اي قريب له او بعيد عنه قال المؤلف اثابه الله تنبيه - 00:01:40

ليس من باب الاساءة الى اليتيم تأديبه والحزم معه فلذلك من مصلحته كما قيل فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقسوا احيانا على من يرحموا قوله تعالى واما السائل فلا تنهر - 00:02:01

قالوا السائل هو الفقير والمحتاج يسأل ما يسد حاجته وهو مقابل لقوله جل وعلا ووجدك عائلا فاغنى كما اغناك الله بلا سؤال فاذا اتاك سائل فلا تنهره ولو في رد الجواب بالتي هي احسن - 00:02:24

ومعلوم ان الجواب بلطف قد يقوم مقام العطاء في اجابة السائل وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد ما يعطيه السائل يعده وعدا حسنا الى حين ميسرة اخذا من قول الله جل وعلا - 00:02:52

واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا قال صاحب التتمة اثابه الله وقد اورد الشيخ رحمه الله تعالى بيتين عند هذه الاية بهذا المعنى هما قول الشاعر - 00:03:14

ان لم تكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالي واما حسن مردودي وكما قال الاخر فليسعد النطق ان لم تسعد الحال - 00:03:38

وقيل السائل المستفسر عن مسائل الدين والمسترشد وقالوا هذا مقابل قوله جل وعلا ووجدك ضالا فهدى ليلات تنهر مستغنيا ولا مسترشدا كقوله جل وعلا عبس وتولى ان جاءه الاعمى وقد كان صلى الله عليه وسلم رحيما شفيقا على الجاهل حتى يتعلم - 00:04:00

كما في قصة الاعرابي الذي بال في طائفة المسجد حين صاح به الصحابة فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - 00:04:32

وكالاخر الذي جاء يضرب صدره وينتف شعره ويقول هلكت واهلكت واقعة اهلي في رمضان حتى كان من امره ان اعطاه فرقا من طعامه يكفر به عن ذنبه فقال اعلى افقر منا يا رسول الله - 00:04:52

فقال قم فاطعمه اهلك وقد كان صلى الله عليه وسلم يقف للمرأة في الطريق يصغي اليها حتى يضيق من معه وهو يصبر لها ولم ينهرها بل يجيبها على اسئلتها وقد حث صلى الله عليه وسلم على اكرام طالب العلم - 00:05:15

وبين ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم وان الحيتان في البحر تستغفر له رضا بما يصنع قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث النعمة هي كل ما انعم الله به على العبد - 00:05:43

وكل ما ينعم به على العبد من مال وعافية وهداية ونصرة فقيل المراد بها المذكورات والتحدث بها شكرها عمليا من ايواء اليتيم كما اواه الله واعطاء السائل كما اغناه الله - 00:06:06

وتعليم المسترشد كما علمه الله وهذا من شكر النعمة اي كما انعم الله عليك فتنعم انت على غيرك تأسيا بفعل الله معك وقيل التحدث بنعمة الله هو التبليغ عن الله من اية وحديث - 00:06:25

والنعمة هنا عامة لتنكيرها واضافتها كما في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. اي كل نعمة ولكن الذي يظهر انها بالوحي اظهر او هو بها اولى او هو اعظمها - 00:06:47

لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال نعمتي وقال هنا نعمة ربك وقد قالوا في مناسبة هذه السورة لما قبلها ان التي قبلها في الصديق وهي قوله جل وعلا - 00:07:07

وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وهنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جل وعلا ما ودعك ربك وما قلى - 00:07:31

وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى مع الفارق الكبير في العطاء والخطاء قال صاحب التتمة اثابه الله والواقع ان مناسبات السور القصار اظهر من مناسبات الاي في السورة الواحدة - 00:07:57

كما بين هاتين السورتين والليل مع الضحى ثم ما بين الضحى والشرح انها تتمة النعم التي يعددها الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا على ما ستأتي الاشارة اليه في محله ان شاء الله تعالى - 00:08:22

قال واعلم علما بان بعض العلماء لم يعتبر تلك المناسبات ولكن ما كانت المناسبة فيه واضحة فلا ينبغي اغفاله وما كانت خفية فلا ينبغي التكلف له ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الضحى - 00:08:48

ويكون لقاؤنا بعده في تفسير سورة الشرح ان شاء الله تعالى حتى نلقاكم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:12